[521] فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " (808). ولو تدبر اخواننا - هداهم الله وايانا - محكمات القرآن لوجداها مشحونة بذكر المنافقين، وأذى النبي صلى الله عليه وآله منهم، وحسبك من سورة التوبة - الفاضحة - وإذا جاءك المنافقون، والاحزاب. (واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا) إلى آخر السورة (809). وحسبك من آياته المحكمة قوله تعالى: (ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) (810) (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون) (811) (وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) (812).

_____

(808) الفتح الكبير للنبهاني ج 3 / 234 - 235، الغيبة للنعماني ص 76. وبروايات مختلفة راجع: أضواء على السنة المحمدية ص 59 وما بعدها. (809) سورة الاحزاب: 10 - 12. (810) من يتدبر هذه الاية وغيرها من أمثالها يحصل له العلم الاجمالي بوجود المنافقين في غير معلومى الايمان والعدالة، ونحن في غنى عن أطراف هذه الشبهة المحصورة بحديث معلومى العدالة من الصحابة وهم علماؤهم وعظماؤهم وأهل الذكر الذين أمر الله بسؤالهم، والصادقون الذين أمر الله سبحانه بأن نكون معهم. على أن في حديث الائمة من أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحى والتنزيل كفاية، فهم أعدال الكتاب وبهم يعرف الصواب (منه قدس). سورة التوبة: 101. (811) سورة التوبة: 48. (812) سورة التوبة: 74. وراجع فهرس بقية الايات في كتاب أضواء على السنة المحمدية ص 356.

_____